

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (8)

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة. وما يضادها ونواقض الاسلام - 00:00:00

واما الايمان بالملائكة فيتضمن الايمان بهم اجمالاً وتفصيلاً. فيؤمن المسلم بان الله ان لله ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بانهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون - 00:00:26

الا لمن ارتضى وهم من خشية مشفقون. وهم اصناف كثيرة منهم ومنهم خزنة الجنة والنار. ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد. ونؤمن على للتفصيل بمن سمى الله ورسوله منهم. كجبريل وميكائيل ومالك خازن النار. واسراف - 00:00:56

الى الموكل الموكل وبالنفس في الصور. وقد جاء ذكرهم في احاديث صحيحة. وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلقت - 00:01:26

وخلق ادم مما وصف لكم. خرج مسلم في صحيحه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد هذا المجلس الثامن - 00:01:46

في مدارس العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها لشيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله وذكر فيها ما يتعلق بالايمان بالملائكة انه يتضمن الايمان بهم اجمالاً وتفصيلاً - 00:02:13

اما الايمان الاجمالي هذا الذي يجب على الجميع العامي وغير الم تعلم ان يؤمن بان لله ملائكة خلقهم عالم علوي هم رسل له يؤمن بذلك على جهة الاجمال اما الايمان التفصيلي - 00:02:35

فهو ان الايمان بالملائكة يتضمن اربعة امور هي مشتملة لما ذكره الشيخ هارون الامر الاول التصديق بوجودهم فلا ينكرهم او يجحدهم او يعتقد انهم اشباح وخيالات كما يقوله الفلاسفة الماديون - 00:03:02

الذي لا يؤمن بما وراء الطبيعة كما يقولون ان الملائكة اشباح وخيالات لا حقيقة لها اذا الأمر الأول التصديق لوجودهم ثانيا الايمان لعظم خلقهم فهم خلق عظيم العدد وعظيم في الخلقة - 00:03:28

فمن جهة عظم في الخلقة ما جاء في حديث عائشة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار. وخلقتم مما ذكر لكم اي من طين - 00:03:57

فمن عظم خلقهم انهم خلقوا من النور ومن عظم خلقهم ان لهم اجنحة اقل الملائكة من له جناحان اثنان ومنهم من له ثلاث اجنحة ومنهم من له اربعة وجبريل عليه السلام له ست مئة جناح - 00:04:15

قال الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ومن عظم خلقهم كثرة عددهم - 00:04:39

ان عددهم لا يحيط بهم الا ربهم وما يعلم جنود ربك الا هو من كثرة عددهم ان البيت المعمور الذي رآه النبي في السماء السابعة كما قال جل وعلا في اية الطور والبيت المعمور - 00:05:01

انه على حيال الكعبة لو سقط سقط على الكعبة يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه مرة اخرى ومن مما يدل على كثرة عددهم ايضا انهم عمار السماوات كلها - 00:05:27

وفي الحديث اطت السماء اي ثقلت وحق لها ان تنط ما فيها مواظي واربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسبح وملك يسجد ومن كثرة عددهم ما جاء في حديث جهنم يوم القيامة يؤتى يوم القيامة بجهنم لها سبعون الف زمام - [00:05:47](#)

مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها فهذا من الايمان بعظم خلقهم واعظم الملائكة خلقا حملة العرش والكروبيون وهم الملائكة المقربون وهم عمار كل سما كل سماء من من السماوات السبع عمارها الملائكة - [00:06:15](#)

ثالثا من الايمان بالملائكة تفصيلا الايمان بفضلهم ان الله فضلهم فجعلهم رسلا الحمد لله جاعل الملائكة رسلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن فضّلهم انهم رسل اي مرسلون باوامر الله - [00:06:43](#)

ومن فضّلهم انهم عباد مكرمون بل عباد مكرمون ومن فضّلهم انهم في عبادة دائمة في عبادة دائمة لا يخالفون امر الله لا يسبقونه بالقول رابعا الايمان بوظائفهم واعمالهم. فان الله جعل لهم اعمالا ووظائف - [00:07:09](#)

من وظائفهم امتثال امر الله من وظائفهم حمل العرش من وظائفهم انزال الوحي ووظيفة جبريل انزال القطر من السماء ووظيفة ميكايل واعوانه قبض الارواح ووظيفة ملك الموت واعوانه عمار السماء - [00:07:43](#)

فهم في اعمال يجتمعون جميعا في العبادة والتسبيح والتهليل في اية الانبياء بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته - [00:08:07](#)

اي من خشية ربهم مشفقون فلهم اعمال ووظائف يقومون بها والان معكم ملائكة انظروا انظري عن يمينك وعن يسارك تراهم ما تراه من وظائفهم ملائكة سياحة سيارة في الارض استتبعوا ماذا - [00:08:32](#)

مجالس الذكر ومجالس العلم ما تستتبع مجالس اللهو هذي عند الشياطين وانما تستتبع مجالس الذكر فاذا رأيت مجالس الذكر نادى بعضها بعضا ان هلموا فارتعوا تحف هؤلاء الجالسين في مجالس العلم والذكر - [00:09:04](#)

تحفهم الى ان تبلغ السماء ولهذا جاء الحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع اذا كان علمه لله هادي من وظائفهم سادات الملائكة ستة سيدهم جبريل وهو كبيرهم - [00:09:28](#)

وهو الموكل بالوحي ينزله من الله الى من شاء من رسله عليهم الصلاة والسلام ومما يدل على سادة على ان جبريل سيدهم ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة انه قال اذا احب الله عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [00:10:02](#)

فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا نادى يا جبريل اني ابغض فلانا فابغضه - [00:10:25](#)

فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ويبغضه اهل السماء ثم يوضع له البغض والكرهية في الارض عياذا بالله من مشاهيرهم ميكايل. وهو الموكل بالقطر - [00:10:48](#)

الذي به حياة الابدان وله اعوان وقد جاء عند ابن ابي الشيخ في كتاب العظمة عند غيره انه ينزل مع كل قطرة من من السماء ملك يضعها حيث يأمر الله - [00:11:12](#)

سيد هؤلاء ميكايل من ساداتهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور منذ خلقه الله عين على الصور وعين على العرش ينتظر متى يؤمر بالنفخ في هذا البوق والصور العظيم وسينفخ فيه نفختان. نفختين - [00:11:33](#)

من ساداتهم رابعا اسرافيل الذي يسميه الناس ايش عزرائيل وهو اسم اخذوه عن بني اسرائيل انتشر بين الناس عبر المسلسلات والروايات الاسرائيلية وغيرها اسمه في شرعنا ملك الموت ففي سورة الف لام ميم تنزيل السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم له اعوان ملائكة الرحمة - [00:12:02](#)

ملائكة العذاب ولهذا اذا اخرج روح المؤمن لم تدعها الملائكة في يده طرفة عين شوفوا مد البصر عند رأس الميت هؤلاء اعوانه وكذلك في رح الفاجر مد البصر هؤلاء ملائكة العذاب - [00:12:37](#)

اعوان لملك الموت خامسا من من مشاهير الملائكة وساداتهم مالك كبير خزنة جهنم ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال انكم ماكثون

انكم ماكنون ومالك من اعوانه المقدمين التسعة عشر. كما قال في اية المدثر عليها تسعة عشر - [00:12:57](#)

وتحتهم ما لا يعلمهم الا الله من هم الذين يجرون جهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها ويوقدون العذاب على اهلها هؤلاء كم خمسة كبير خزنة الجنة رضوان كما جاء ذلك في الحديث - [00:13:28](#)

وله اعوان كثيرون ومن الملائكة حمة العرش ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم من اعظم الملائكة خلقا ومن الملائكة الحاسين بالعرش الملائكة الكربيون وهم المقربون ومنهم ثمان ملائكة معك يا ايها المكلف - [00:13:55](#)

يجتمعون في فترتين من صلاة الفجر الى صلاة العشاء اربعة اثنان عن يمينك وعن يسارك الحسنات والسيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واثنان واحد امامك والآخر خلفك - [00:14:22](#)

يحفظونه من امر الله له معقبات من بين يديه اي من امامه. ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي بامر الله فاذا جاء امر الله وقدره خلوا عنك حتى يصيبك - [00:14:46](#)

هؤلاء اربعة في النهار واربعة في الليل الادوار في صلاتي الفجر وصلاة ايش العشاء كما جاء به الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام عمار المأ عمار السماوات ملائكة. لا نعلم كثرتهم - [00:15:01](#)

ولهذا اول ما يتناوله قول الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو اول ما يدخل فينا الملائكة ويدخل فيهم ايضا غيرهم من الدواب والحشرات والفيروسات وما لا نعلمه من خلق الله وجنده - [00:15:24](#)

المسألة الاخيرة انحرف في الملائكة طوائف نذكر المنحرفين فيها لبتيميز لاهل الايمان بهم ايمانهم بالملائكة اول من انحرف بالملائكة الفلاسفة انكروا وجودهم قالوا هي خيالات لم يصدقوا بها خيالات واشباح - [00:15:43](#)

انكروا وجود الملائكة ثانيا ممن حلف بالملائكة اليهود عدوهم من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال عبدالله بن سلام في جبريل ذاك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله - [00:16:10](#)

شابه اليهود من الروافض الذي اعتقدوا ان جبريل خان الامانة يضربون على افخاذهم خان الامير خان الامين فهذا شبه بينهم وبين اليهود لان الرفض بذرة يهود بدرها في الاسلام عبدالله بن سبأ اليهودي - [00:16:35](#)

صنعاني ابن السوداء ممن حلف في الملائكة ايضا النصارى الله و جبرائيل وجعلوه الها لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. من الثلاثة الاب والابن روح القدس يقول في صلاتهم باسم الاب والابن والروح القدس - [00:16:59](#)

هذي صلاتهم الدالة على التثليث ممن انحرف في الملائكة ايضا مشركوا العرب لما زعموا ان الملائكة بنات الله ما لكم كيف تحكمون اصطفى البنات على البنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:17:25](#)

يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب هؤلاء جملة ممن انحرفوا في الملائكة اهل الايمان قولهم في الملائكة اعدل الاقوال واصوبها امنوا بهم - [00:17:53](#)

تصدقوا بوجودهم وامنوا بعضهم عددا وكيفية وصفة وامنوا بفضلهم وشرفهم وامنوا بماذا في اعمالهم ووظائفهم كما جاءت به الدالة المتكاثرة في الكتاب والسنة في اعمال الملائكة من اعمالهم كتابة الحسنات - [00:18:16](#)

حتى ما تهم به من خير وتعزم عليه يكتب لك. اذا علمهم الله جل وعلا خواطر النفوس ولهذا قال جل وعلا في اية الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - [00:18:46](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يبعث الله ملك الاجنة فيأمره بنفخ الروح في الجنين وبكتب اربع كلمات برزقه واجله وعمله وشقي او سعيد هذا من علم الغيب الذي - [00:19:07](#)

اوحاه الله الى هذا الملك من الملائكة ملك الجبال الذي بعثه مع جبريل النبي عليه عليهم الصلاة والسلام ان الله قد اطلع على ما صنعه قومك ولو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين - [00:19:30](#)

فانه بعث معي اليك ملك الجبال. وان شئت ان يطبق عليهم الاخشبين من الملائكة ملك الرؤيا الذي يأتيك بالرؤيا الحسنة المبشرة المفرحة في منامك كما ان الحلم المؤذي المزعج من اين؟ من الشيطان - [00:19:51](#)

إذا أعمالهم كثيرة طيب ما ثمرات الايمان بالملائكة اول ثمرة الايمان بربوبية الله فان رب هؤلاء الملائكة رب على كل شيء هو خالقهم وهو مدبرهم وهو امرهم وهم جنده. لا يسبقونه بالقول - [00:20:16](#)

وينفذون امره فيها ايمان بقدرة الله وربوبيته فيها ايمان ايضا بماذا لان الله على كل شيء قدير اذا كان الملائكة هؤلاء خلقه لا يعجزه شيء يعني ايمان بصفات الله العلا واسمائه الحسنى - [00:20:41](#)

ثالثا فيه محبة الملائكة تجتمع انت واياهم ايها المؤمن وايها الموحد في الايمان بالله وفي طاعته. وعبوديته والخضوع له الملائكة لله وعبوده وانت كذلك تخضع له وتعبده ولهذا كرم الله ادم فاسجد له ملائكته - [00:21:12](#)

السجود عبادة لله لكنه ايش؟ تحية لادم من حياه بها ملائكة الله فيأنس بهم المؤمن كما يستوحش ممن؟ من الجن والشياطين يستأنس بالملائكة علموا ابانا ادم السلام هم معنا نستحيي منهم - [00:21:39](#)

تحقق الحياة من الملائكة الحياء فلا تعصي ربك. وهم يكتبون ويشهدون والحياة فلا تتجرد من ثيابك وفي الخلاء لما احتجت للتجرد تذكر الله عند الدخول وعند الخروج فيه انس المؤمن بالملائكة - [00:22:07](#)

يا انس بهم لان الملائكة تحب المؤمنين تصلي عليهم هو الذي يصلي عليكم وملائكته صلاة الملائكة هو دعاء الله جل وعلا ان يصلي على عبده وان يذكره ويثني عليه ويستغفرون للمؤمنين - [00:22:30](#)

هذا الشأن الملائكي اذا تحبهم وتودهم وهم خدم لك في الجنة ولكنهم عذاب على اهل النار عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امره ويفعلون ما يؤمرون ملائكة انموذج لنا انهم في عبادة لا معصية معها - [00:22:56](#)

اذا لماذا نعصي نقتدي بهؤلاء الملائكة نتمثلهم لا يعصون الله ما اراهم ما امرهم يفعلون ما يؤمرون نسايقهم على عبادة الله جل وعلا في مسألة يذكرها العلماء نختم بها ايهما افضل؟ - [00:23:24](#)

الملائكة ام صالح البشر؟ خلاصتها ان الملائكة افضل باعتبار البدايات. خلقوا من نور والنور خير من الطين وفي عبادة دائمة ونحن في عبادة ومعصية وصالح البشر افضل باعتبار كمال النهايات - [00:23:47](#)

في الجنان الملائكة خدم لهم ونبينا صلى الله عليه وسلم في المعراج ما زال في علو وصعود حتى بلغ مستوى جبريل معه في كل هذه في هذا الصعود حتى بلغ مستوى وقف جبريل - [00:24:08](#)

واشار النبي ان تقدم قال وانت؟ قال هذا حدي فتقدم النبي الى ان كلمه ربه وهذا يدل على ان صالح البشر وعليه وعلى رأسهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة - [00:24:28](#)

لماذا؟ باعتبار النهايات وباعتبار التقى وباعتبار الصلاح اللهم صل على رسول الله جميعا ملائكة وانبياء وعلى اله وسلم تسليما طيبا مباركا. نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:49](#)